

# مدخل الى مصادر تاريخ الكرد

ذير بلال اسماعيل

في الحقول الانسانية والوثائق الرسمية والمذكرات الشخصية والاحصاءات ..

**اولا -** مصادر عصور ما قبل التاريخ والعصور القديمة :  
تعتمد في الاساس على المكتشفات الاثرية وما كتب عنها من تقارير ودراسات مستنبطة عن تلك المكتشفات لمعرفة الحياة اليومية ومفرداتها . وكذلك يمكن الاعتماد على ما كتبه الكتاب اليونان والرومان بخصوص العصور التاريخية القديمة . وبالنسبة الى المكتشفات الاثرية ، فقد جرت حفريات عديدة في مختلف بقاع المنطقة وقد زودتنا تلك الحفريات باللقى والقطع الاثرية ولوحات حجرية وطينية مدونة بالخط المسماري وباللغات القديمة المتداولة ، ويكفي ان اشير هنا الى الحفريات التي جرت في كهف ( شانيدر ) الواقع في جبال برادوست ( محافظة اربيل ) ، ووجدت في ارضيته طبقات للسكنى اقدمها من احد ادوار العصر الحجري القديم المعروف باسم ( المستيري ) وبدايته ترجع الى ما قبل ٥٠٠٠٠ سنة . ووجدت فيه ايضا هياكل عظيمة لانسان نياندرتال البائد . وموقع ( زاوي جمبي ) الواقع على ضفة الزاب الاعلى بالقرب من شانيدر ، وفيه وجدت آثار اقدم اطوار العصر الحجري الحديث . وبذلك فالموقع يمثل لنا اقدم قرية فلاحية من الزمن الذي تعلم فيه الانسان الزراعة وتدجين الحيوان .

وفي كهف ( زرزي ) قرب مركز ناحية سورداس (في محافظة السليمانية ) وجدت آلات صوانية دقيقة تعود الى ما قبل ١٢٠٠٠ سنة . وفي ( برده بلكه ) على مسافة اربعة كيلو مترات من جمجمال وجدت ادوات من العصر الحجري القديم من الدور ( الآشولي ) أي قبل نحو مائة ألف سنة وقلعة جرمو ( الى الشرق

ان المكتبة التاريخية الكردية متواضعة بصورة عامة ، وذلك لضالة المدونات التاريخية المنشورة باللغة الكردية وغيرها . ويعني ذلك ضعف الدراسات الكردية التي بقيت الى يومنا هذا حقلًا بكرًا بحاجة الى جهود كبيرة لسير اغوار ومعرفة ابعاده . وتاريخ الكرد القديم والوسيط والحديث والمعاصر اصغر جزء من ذلك الحقل الذي تناولته ايدي المؤرخين بدرجات متفاوتة . فهو حقل يعاني فراغا ملموسا يتطلب اشغاله دراسة علمية لمختلف المراحل التاريخية ، ولكن تحقيق ذلك يتعرض صعوبات كبيرة ومتعددة ذاتية وموضوعية . وهنا نتناول جزءا من حقل الدراسات الكردية وهو تاريخ الكرد في العصور المختلفة ليسان مصادره ومراجعته الاساسية ، وتبعا للمراحل التاريخية يمكن تشخيص المصادر لكل مرحلة .

اولا : عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية القديمة :  
في هذا الباب نستعين بالمكتشفات الاثرية وما كتب عنها من دراسات، والمدونات التاريخية والجغرافية القديمة .

ثانيا : العصور الوسطى : وتعتمد معرفة حوادثها على الآثار المادية الباقية ، والكتب المصنفة في حقول الثقافة المختلفة، ويمكن تقسيم الكتب التاريخية والجغرافية المصنفة كالآتي :

- ١ - الكتب الجغرافية وكتب الرحلات .
- ٢ - الكتب التاريخية العامة .
- ٣ - كتب السير والتراجم والمذكرات الشخصية .

ثالثا : العصر الحديث والمعاصر : وتعتمد في معرفة حوادثه وتوثيق معلوماته على مصادر متنوعة تدخل فيها : الكتب المؤلفة

( من دوريات المدرسة الامريكية للبحوث الشرقية ، العدد ٨ ( ١٩٢٦ - ١٩٢٧ ) .

٢ - سبايزر : اصول بلاد ما بين النهرين ( فيلادلفيا ١٩٣٠ ) .  
٣ - تورادانجن : حملة سرجون الثامنة . ( باريس ١٩١٢ ) .  
٤ - ادوين رايت : حملة سرجون الثامنة ( المجلة الامريكية للدراسات الشرق الادنى . المجلد الثاني ١٩٤٣ ) .

٥ - محمود الامين : حملة سرجون ( مجلة سومر العراقية ٨ ( ١٩٥٢ ) .

٦ - دياكونوف : تطور العلاقات الزراعية ( لينينغراد ١٩٤٩ ) .  
٧ - دياكونوف : ميديا ( موسكو - لينينغراد ١٩٥٦ ) .

٨ - س. م. باسينا : الصراع بين آشور واورارتو على سوريا ( ١٩٣٥ ) .

٩ - ب. ب. بيوتروفسكي : تاريخ اورارتو وحضارتها . ( اريقان ١٩٤٤ ) .

١٠ - سفارسيان : الكرد وكرديستان ( لندن ١٩٤٨ ) .

وهناك بعض المؤلفات تطرقت الى الاصول القديمة للاكراد مثل :

١ - لانكدون : اكدولكش . وفيه بحث عن الكوتيين .

٢ - سدني سميث : تاريخ آشور المبكر حتى سنة ١٠٠٠ ق.م ( لندن ١٩٢٨ ) .

٣ - بريستد : العهد القديمة ( بوسطن ١٩٤٤ ) .

٤ - سيتون لويد : الرافدان . جامعة اوكسفورد ١٩٤٣ .

٥ - ديلدبورانت : قصة الحضارة . الجزء الثاني . مترجم الى العربية . القاهرة ١٩٥٠ .

٦ - مكاليستر : الشعوب الجديدة .

٧ - ديلاپورت : بلاد ما بين النهرين : حضارة البابليين والاشوريين ، ترجمه من الفرنسية الى الانكليزية ف . جي جايلد . لندن ١٩٢٥ .

واشير هنا الى بعض الآثار والمنحوتات الاثرية المهمة مثل :

منحوتات ( دربند غاور ) في جبال قره داغ و ( هورين شيخان ) في دربند ( بلولا ) قرب خانقين ، ومسلتا ( طوبزاوة وكيله شين ) في سيده كان ( اربيل ) . والاماكن الاثرية في سهل ( بتوين ) و ( شهرزور ) وتلول حوض دوكان وغيرها ، فضلا عن ماتضمنه تلك المواقع من آثار اسلامية .

وبهذا الصدد يمكن الاستعانة بما كتبه الاستاذان فؤاد سفر وطه باقر :

١ - المرشد الى مواطن الآثار : المرحلة الرابعة ( بغداد - كركوك

من ججمال ب ١١ كم ) وجدت فيها آثار من اقدم ادوار العصر الحجري الحديث الذي تعلم فيه الانسان لأول مرة الزراعة وتدجين الحيوان قبل عشرة آلاف سنة . وكهف ( هزارميرد ) على بعد ١٣ كم الى الغرب من السليمانية وجدت فيه ادوات من الحجر من احد اطوار العصر الحجري القديم من الدور المستيري اي قبل نحو ٥٠ ألف سنة .

ولدينا مصادر اساسية حول هذه الحفريات ومنها :

١ - بريدوود : ابحاث عصور ما قبل التاريخ في كردستان العراق ( شيكاغو ١٩٦٠ ) .

٢ - سوليكي . ا. اس : ١٩٦٠ ( ثلاثة هياكل عظمية لاناس بالفين من كهف شايندر - شمال العراق ) ( التقرير السنوي لمعهد سمت سونيان ( ١٩٥٩ ) .

٣ - سوليكي : ١٩٦١ ( اكتشافات انتروبولوجية جديدة في شايندر ) ( اكاديمية نيويورك . السلسلة الثانية . المجلد ٢٣ ) .

٤ - سوليكي : ١٩٦١ : ( القبتاريخ في وادي شايندر ، شمال العراق ) ( مجلة العلم الامريكية ، المجلد ١٣٩ العدد ١٥٥١ ) . فضلا عن الابحاث المنشورة حول هذا الموضوع في معظم اعداد مجلة سومر العراقية .

وبالنسبة الى العصور التاريخية القديمة يمكن الاشارة الى حفريات تل ( يورغان تبه ) الواقع على بعد ٢٢ كم من الجهة الجنوبية الشرقية من كركوك . وجدت فيه الواح نوزي و(نوزي) هو اسم المدينة القديمة ، وقد عثر الاثريون على آلاف من تلك الالواح الطينية المدونة ، وكانت البعثات التنقيبية برئاسة ( ادوارد كيرا ) ، وتؤرخ هذه الالواح جميعها في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد . والقت هذه الالواح اضاءة على حضارة خليطة تطورت وسط الانماط الخورية الميتانية وغيرها . وقد نشرت جميعها من قبل ( كيرا ) و آر . ايج نابغر واي سبايزر ، الا ان نشرها بشكل رئيسي قام به ( لخماني ) . وحول هذه الحفريات يمكن الرجوع الى :

١ - ادوارد كيرا : كتبوا على الطين . ترجمة محمود الامين . بغداد ١٩٦٢ .

٢ - مستندات كركوك الجديدة الخاصة بقانون العائلة ( في دوريات المدرسة الامريكية للبحوث الشرقية عدد ١٠ لسنة ١٩٣٠ ) لسبايزر الذي شارك بقسط مهم في نشر الواح الطين المكتشفة بنوزي . وحول العصور التاريخية القديمة يمكن الرجوع ايضا الى المصادر الآتية :

١ - سبايزر : جنوب كردستان في دور آشور ناصربال

السليمانية ) بغداد ١٩٦٥ .

٢ - المرشد الى مواطن الآثار : الرحلة الخامسة ( بغداد - اربيل ) بغداد ١٩٦٦ .

٣ - المرشد الى مواطن الآثار : الرحلة السادسة ( بغداد - حلبجة ) بغداد ١٩٦٦ .

وما كتب عن تلك المواقع والآثار في اعداد مجلة سومر . لقد أجرى الاثريون والعلماء المختصون دراسات مستفيضة على الألواح الطينية المدونة وعلى الآثار المكتشفة في تلك المواقع ، وقدموا في تقاريرهم عنها صوراً متنوعة للحياة اليومية السائدة في المهود التي تعود اليها تلك الآثار بما في ذلك الدراسات اللغوية والادبية والفنية والزراعية والشخصية .

وفي الآونة الاخيرة ترجمت ثلاثة كتب مهمة عن تاريخ بلاد ما بين النهرين وميديا وهي :

١ - بلاد ما بين النهرين . راوبنهايم . ترجمة سمدي فيضي بغداد ١٩٨١ ويمكن قراءة ( ص ٤٦٣ - ٤٨١ ) لمعرفة مصادر تاريخ بلاد ما بين النهرين .

٢ - ميديا . لداكونوف . ترجمه عن الفارسية برهان قانع بغداد ١٩٧٨ . ( مترجم الى اللغة الكردية )

٣ - الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور : ل جورج كونينو ترجمة سليم طه وبرهان عبد التكريتي بغداد ١٩٧٩ .

وبخصوص التاريخ القديم يمكن اللجوء الى مدونات المؤرخين والبلدانيين والرحالة القدامى من اليونان وغيرهم من امثال : ( هيروdot ) و ( اميانس مرشيلينس ) و ( زينفون ) و ( اريان ) و ( استرابون ) وقد ترجمت مؤلفاتهم الى اللغات المختلفة بما فيها الانكليزية ، وبمضها الى اللغة العربية ايضا .

## ثانيا - المصور الوسطى :

فضلا عن الآثار المادية الباقية التي تزودنا بمعلومات عن المصور الوسطى ، فان الكتب المتنوعة المصنفة في تلك المصور نفسها تعتبر المصدر الاول للمعلومات بصورة عامة ولكنها لا تزال جميع العقبات التي تعيق الباحثين عن تاريخ الكرد في تلك الحقبة التاريخية .

ان البحث عن المخطوطات القديمة التي لم ير منها النور سوى جزء ضئيل ، ومن ثم توثيق هذه المخطوطات وتحقيقها ونشرها يكتسب أهمية خاصة ، علما بأن العناية يجب ان تنهج الى جمع المخطوطات التي دونت في المنطقة نفسها سواء من قبل

العلماء الاكراد او غيرهم .

وتدخل في نطاق المخطوطات القديمة التي نحن بصدها : الكتب الدينية والادبية والتاريخية وكتب السر والتراجم . ومن جملة تلك المخطوطات ما كتب في تاريخ البلدان الكردية ومنها : ( تاريخ ميافارقين ) للفارقي ، و تاريخ اربل لابن المستوفي . وقد صدر الجزء الثاني المكتشف من تاريخ اربل في قسمين ، عن وزارة الثقافة والاعلام سنة ١٩٨٠ بتحقيق الاستاذ سامي الصقار . وزودنا هذا الجزء المحقق بمعلومات قيمة عن التاريخ السياسي والثقافي وبمعلومات في الجغرافية واللغات المحلية المتداولة والانساب والاقوام والجموع والمساجد والخانقاهات والمدارس وعن المدرسين والادباء والشعراء والمحدثين واللغويين . ومعلومات متصلة بالحياة اليومية ونظمها ومنها ما يتعلق بالمهن ومؤسسات الدولة والقرى والقلاع وقنوات الري والاسواق والساحات العامة والمقابر وغيرها .

ان اهم مصادرنا عن تاريخ المصور الوسطى كالآتي :

## ١ - الكتب الجغرافية وكتب الرحلات :

كشفت الكتب الجغرافية والرحلات العربية عن معلومات مهمة عن الكرد والعشائر الكردية والامكنة والبقاع التي يسكنونها او ينتشرون فيها . ان اقدم من ذكر تلك المعلومات من البلدانيين على سبيل المثال : ابن خرداذبة ( عبيد الله بن احمد الخراساني المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ) في كتابه : ( المسالك والممالك ) ، والاصطخري ( ابراهيم بن محمد الكرخي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ) في ( مسالك الممالك ) وابن حوقل النصيبي ( محمد بن علي البغدادي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ ) في ( المسالك والممالك ) او ( صورة الارض ) الذي ألفه في سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م . وابن الفقيه ( احمد بن محمد الهمداني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ ) في ( البلدان ) ، والمسعودي ( علي بن الحسين المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ) في كتابه : ( مروج الذهب ) و ( التنبيه والاشراف ) ، والمقدسي البشاري ( محمد بن احمد بن ابي بكر المتوفى سنة ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م ) في ( احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ) . وناصر خسرو ( القرن الخامس الهجري ) في سفرنامه ( ترجمة يحيى الخشاب عن الفارسية ) ، والقزويني ( زكريا بن محمد المتوفى في ٦٢٢ هـ ) في ( آثار البلاد واخبار العباد ) ، وياقوت الحموي ( ياقوت بن عبدالله ت ٦٢٦ هـ ) في كتابه : ( معجم البلدان ) و ( المشترك وضما والمفترق ضمعا ) ، و ابو الفدا الايوبي ( الملك المؤيد اسماعيل بن علي صاحب حماة المتوفى سنة ٧٣٢ هـ ) في ( تقويم البلدان ) وابن عبدالحق ( عبدالمؤيد بن عبد الحق البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ ) في ( مراصد الاطلاع ) ، وابن فضل الله العمري احمد بن يحيى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ) في ( مسالك الابصار في ممالك الامصار ) وفي كتابه ( التشريف )

و ( التعريف ) ، والقلقشندي ( أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٢١ هـ ) في ( صبح الاعشى ) ، وقد اعتمد هذا كثيرا على ابن فضل الله العمري ، في معلوماته عن الاكراد . وحمد الله المستوفي القزويني في ( نزهة القلوب ) بالفارسية ، الفه بين ١٢٣٥ - ١٢٤٠ م . واوليا جلبي الرحالة التركي الشهير في ( سياحته ) الفه في سنة ١٠٦٥ هـ ( القرن السادس عشر الميلادي ) . وقد ترجم القسم الخاص بالكرد من الرحلة الى اللغة الكردية بالاستاذ سعيد ناکام .

## ٢ - الكتب التاريخية العربية :

وجاءت اخبار الكرد واماكن سكنهم وما يتصل بحياتهم في الكتب التاريخية مثل كتاب : ( تجارب الامم ) لابن مسكويه ، الفه في سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م ، و ( تاريخ دمشق ) لابن عساکر ( علي بن الحسن الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١ هـ ) ، و ( تاريخ مياقوتين وآمد ) او ( تاريخ الفارقي ) ( احمد بن يوسف بن علي المتوفى في اواخر القرن السادس الهجري ) . و ( الفتح القسي في الفتح القدسي ) للعماد الكاتب الاصفهاني ( محمد بن محمد بن حامد المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ) . و ( الكامل في التاريخ ) و ( التاريخ الباهر في تاريخ الاتابكة ) لابن الاثير ( علي بن محمد الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ) . و ( سيرة صلاح الدين الايوبي ) لابن شداد ( القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع الاسدي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ ) . و ( الروضتين في اخبار الدولتين ) و ( ذبيل الروضتين ) لابن شامة ( عبدالرحمن بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٦٥ هـ ) . و ( الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ) لابن شداد ( محمد بن علي بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٨٤ هـ ) ، و ( تاريخ الاسلام ) للذهبي ( محمد بن احمد المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ) . و ( مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ) لابن واصل ( جمال الدين محمد بن سالم المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ) و ( المختصر في اخبار البشر ) لابن الفدا الايوبي المذكور ( ت في ٧٣٢ هـ ) . و ( تاريخ العبر ) لابن خلدون ( عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ) .

٣ - كتب السير والتراجم : وهذه ايضا تتضمن معلومات تاريخية وجغرافية ذات أهمية مثل : ( وفيات الاعيان ) لابن خلكان ( احمد بن محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٨١ هـ ) ، و ( تاريخ اربل ) لابن المستوفي ( المبارك بن احمد المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ) ، و ( تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقب ) لابن الصابوني ( محمد بن علي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ) ، و ( العبر في خبر من غير ) للذهبي المذكور . و ( الوافي بالوفيات ) للصفدي ( صلاح الدين خليل بن آبيك المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ) و ( فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ) ( محمد بن شاكر المتوفى سنة

٧٦٤ هـ ) . و ( الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ) لابن حجر الصقلاني ( المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ) . و ( بغية الوعاة ) للسيوطي ( جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر المتوفى سنة ٩١١ هـ ) . و ( شذرات الذهب ) لابن العماد الحنبلي ( عبدالحق بن العماد المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ) . وهناك عشرات من الكتب والمصنفات في التراجم لا مجال لذكرها هنا .

ثالثا - العصر الحديث: في هذا العصر نرى عناية متزايدة، اذ ظهرت في تاريخ الكرد مؤلفات مفردة واهمها : كتاب ( شرفنامه ) لشرف خان البديسي المتوفى سنة ١٦٠٣ م . وقد اتم الجزء الاول منه في ١٠٠٥ هـ / ١٣ آب ١٥٩٧ م ، والثاني في مابيس ١٥٩٩ م . وهو يبحث في تاريخ الدول والامارات الكردية في العصور الوسطى والحديثة الى نهاية القرن السادس عشر الميلادي ، وهو اهم مصدر في تاريخ الكرد في تلك العصور . اخذ منه الذين جاءوا بعده . وفي القرن التاسع عشر والعشرين الميلاديين ازدادت المؤلفات التي تبحث في الموضوع المشار اليه ، وقد وضع اغلب تلك المؤلفات الرحالة والدبلوماسيون الاجانب وبعض الكتاب الاكراد . ونشر هنا الى عدد من المؤلفات والابحاث وكتب الرحلات :

١ - رحلة تافر بينه ( بين سنة ١٦٢٨ و ١٦٤٢ ) وهو رحالة فرنسي . وقد ترجمت رحلته الخاصة بالعراق الى العربية بعنوان : ( الفراق في القرن السابع عشر ) والاصل : ( الرحلات الست في تركيا وآسيا ) .

٢ - رحلة نيبور الى العراق في سنة ١٧٦٦ . وهو رحالة دانماركي ترجم رحلته من الالمانية للدكتور محمود الامين ( بغداد ١٩٦٥ ) . وهي رحلة ذات أهمية كبيرة لفزارة معلوماته .

٣ - رحلة بحرية الى شمال الخليج العربي ورحلة في البلاد التي تليها ، من الهند حتى اكلترا سنة ١٨١٧ م ، للملازم ويليام هيود من مؤسسة ( مدراس ) العسكرية . رحل من بغداد بطريقة قربته الى كفري ، وبلغ السليمانية في ٩ آذار ١٨١٧ م ، ثم وادي سورداس و دوكان وكدي واريل والموصل .

٤ - رحلات في جورجيا وايران وارمينيا وبابل القديمة وغيرها . سير روبرت كيربورتز الرحالة والرسام ( طبع في لندن ١٨١٨ م . ترك بغداد في الثاني من كانون الاول ١٨١٨ م وتعقب الطريق الى كفري ثم الى طاووق وكركوك والسليمانية ، ثم قطع الزاب وبلغ ( سردهشت ) وصلاح بولاغ وتبريز .

٥ - قصة رحلتي ربوع كردستان : كلوديوس جيمس ريتش ، محقق شركة الهند الشرقية في بغداد . ( لندن ١٨٣٦ م ) نشرتها ارملة . قبل دعوة محمد باشا بابان ، فغادر بغداد في نيسان ١٨٢٠ م مع زوجة وحاشية كبيرة . بلغ السليمانية في ١٠ ايار

وغيرها في ١٧ تموز . وزار بنجوين ومريوان وسنة وبانه ، ثم رجع بطريق ( نالان ) و ( شاربازير ) فبلغ السليمانية في ١٥ ايلول ، وفي ١٢ تشرين الاول عاد بطريق بازيان عبر شوان فبلغ التون كوبري ومنها الى اربيل وبلغ الموصل في ٣١ منه وبقي منها أشهر الشتاء الاربعة ، ثم تركها في ٣ آذار ١٨٢١م وسافر بالكلك الى بغداد . في الرحلة معلومات جغرافية وتاريخية واثريّة قيمة . وكان ريتش دقيق الملاحظة ناقدا لما راه .

٦ - رحلة شتاء .. داخل كردستان . للنقيب : ر. مينيان ، من مرتبات جيش بومبي (لندن ١٨٣٩) سافر الى القفقاس ومنها الى تبريز في نهاية آذار ١٩٣٠م . ان رحلته بلغت به ميارزواب ، بانه ، السليمانية (تركها في ١٤ نيسان) .

٧ - رحلة من كردستان وما بين النهرين : جيمس ييللي فريزر . كانت الرحلة بمناسبة عودته من بعثة دبلوماسية الى ايران التي سبق له الإقامة فيها . غادر تبريز في ١١ تشرين الاول ١٨٣٤ وارتاد سلماس وأورمية وشنو وصاوج بولاك وسه ردهشت ، وبلغ السليمانية في ٣١ تشرين الثاني ومنها الى بغداد . وصف الطوبوغرافيا والناس والامكنة . وترجم القسم الاول من الرحلة جعفر خياط . بغداد ١٩٦٣ .

٨ - وقائع رحلة الى حدود تركيا وايران خلال جزء من كردستان (بومبي سنة ١٨٥٧) : للكوماندنر فيلكس جونز . غادر بغداد من ١٩ اب ١٨٤٤ مع الميجر راولنسون الى كرمشاه ويستون . وفي رحلة العودة اتجه الى الشمال الشرقي يعقدان زهاب ومنها الى حلبجة والسليمانية (٢٥-٢٩ ايلول) . واضطره المرض الى مفارقة راولنسون والعودة الى بغداد . يزود القاري بأدق وصف للطرق التي عقبتها ويبحث في الجغرافية ومن أمور القبائل بكثير من التفصيل .

٩ - دار الاسلام (لندن ١٩٠٤) للنقيب مارك ساينس قام برحلة كتابه هذا في سنة ١٩٠٢ (وكان قبل ذلك قد انجز قطع الطريق من الموصل الى كركوك الى بغداد بانحراف واحد نحو الشرق - من اربيل الى كوي) . دخل من جزيرة ابن عمر العراق من نقطة قريبة من زاخو ثم توجه الى العمادية وعقرة والموصل وشرقا ومخمور والتون كوبري وكركوك والسليمانية (أقام فيها تسعة ايام ودوكان وكوي ورائية ، وشاور ، ورواندوز ، وميرگه سور ، وزيبار ، ثم الى العمادية العثمانية ، وجمع معلومات كثيرة عن القبائل .

١٠ - خلال ما بين النهرين وكردستان متنكرا : ليوين (لندن ١٩١٢) . بدأ رحلته سنة ١٩٠٩ متنكرا . وبعد ان اقلعه الكلك من ديار بكر الى الموصل فوق دجلة ، سافر الى اربيل وكركوك والسليمانية . ومكث اسابيع كثيرة في حلبجة ،

ومكث في السليمانية في رحلة العودة مدة اطول مما قضاء هناك في رحلة القدوم ، ثم رحل الى التون كوبري عن طريق كركوك ، ومنها استقل كلكا على دجلة والزاب حتى بلغ بغداد . جمع صون اكداسا من المواد التاريخية حول البلاد التي سار فيها وكان ملما باللغات المحلية . ولمعرفة مزيد من الرحلات يمكن مراجعة : اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر خياط . كان هؤلاء الرحالة الذين وردت اسمائهم (من رقم ٣-١٠) من البريطانيين ، ويمكن اضافة اسماء آخرين قاموا برحلات ذات اهمية بالغة مثل رحلات الرائد راولنسون الاثريّة من ١٨٣٦ . ورحلة (و.ف. اينزورث) (رواية شخصية لحملة استكشاف الفرات) كان طبيبا وجيولوجيا ومن أعضاء بعثة جين في ١٨٢٧ . اهتم بالمعلومات الجغرافية والتاريخية . ورحلة النقيب (برترام ديكنسن) في ١٩٠٩م وفيها وصف موجز للبلاد .

ويمكن الاشارة الى رحلات اوربية اخرى مثل :

١ - سياحة في اقاليم كردستان : (ا. كليمان) . مذكرات جمعية جنيف الجغرافية - لوكلوب - ١٨٨٦م . سكن بغداد عدة سنين تعرف خلالها على عدد من الشخصيات الكردية البارزة التي كانت تأتي لزيارة اخر الامراء البابانيين في منفاه . وكانت له رحلات الى السليمانية وكوي ورواندوز وسيده كان وكلي رواندوز واريل ثم الى خانقين .

٢ - رحلة من السليمانية الى العماديتي ١٨٦٩م . (س.دي) . كوراب برزوفسكي . كان مديرا للغابات في ايام مسدحت باشا والى بغداد . نشرت في مجلة الجمعية الجغرافية في باريس . مجلد ١٢ سنة ١٨٩٢م .

٣ - رحلة (ي. هرتسفيلد) عائم الاثار الالمانى . رحل في حزيران ١٩١١ من ~~موسكو~~ كرشيرين الى (هورين) ، ثم وصل ~~بيليكولي~~ وقره داغ والسليمانية وجمجمال وكركوك ..

وهناك مؤلفات ورحلات روسية مهمة ، علما بأن للمستشرقين الروس عامة دور بارز في حفل الدراسات في كردستان الروسية) القسم ٦ ، الكتاب ١ ، ١٨٥٢م .

٢ - ابحاث عن اكراد ايران واسلافهم الخالدين الشماليين (كيرج) ثلاثة اجزاء ١٨٥٦ - ١٨٥٨م .

٢ - الاكراد : أبو ثيان . مجموعة جرائد . القفقاس ، النصف الثاني من عام ١٨٤٨م) . تفليس ١٨٤٨م .

٤ - مجموعة ملاحظات وقصص الاكراد : اسكندر زرايا ، القنصل الروسي في أرضروم ، ١٨٦٠ .

٥ - كردستان : (جوبر. آ) . (ارشيف الشمال) ١٨٢٦

- عدد ١٤ ، ١٥ .
- ٦ - الاكراد في حروب روسيا مع تركيا وايران في القرن التاسع عشر : (أفريانوف ، ب ، اي) : مدونات تاريخية . تفليس ١٩٠٠ .
- ٧ - رحلة في كردستان الشمالية : (سمير نوفا . ن . ن) : (اخبار القسم القفقاسي للجمعية الجغرافية الامبراطورية الروسية) ١٨ ، ١٩٠٤ ، العدد ١٤ .
- ٨ - ملاحظات عن الاكراد : (روستو بجين ، ف) ( لوحة صحافة الشرق الاوسط) ١٩٣٢ العدد ١٣-١٤ . وهو مصنف اول بيبليوغرافيا في المسألة الكردية و مترجم شرفنامه الى الروسية .
- ٩ - وهناك اسماء لامعة في حقل الدراسات الكردية في روسيا مثل: مينورسكي وله عدد كبير من المقالات في دائرة المعارف الاسلامية ومجلات الجمعيات العلمية تثبت طول باعه في احوال جنوب كردستان . وكتابه : الاكراد . ترجمه الى العربية الدكتور معروف خزندار (بغداد ١٩٦٨) . واوريلي مؤسس قسم الدراسات الكردية في اكااديمية العلوم في ليننغراد ووردينكو صاحبة كتاب: المخطوطات الكردية وكوروييف ، ولازاريف . ولمعرفة مزيد من التفاصيل يمكن مراجعة كتاب (الدراسات العربية والكردية في المتحف الآسيوي) ترجمة الدكتور معروف خزندار الى العربية (بغداد ١٩٨٠) وللوقوف ايضا على تطور الدراسات الكردية في روسيا قبل الثورة وبعدها .
- ١٠ - ونورد اخيرا أسماء بعض المؤلفات التي لا يمكن الاستغناء عنها في معرفة تاريخ الكرد عامة وهي على سبيل المثال .
- ١ - خلاصة تاريخ الكرد وكردستان لامين زكي وترجمة محمد علي عوني . الطبعة الثانية بغداد ١٩٦١ .
- ٢ - مشاهير الكرد وكردستان : لنفس المؤلف . الجزء الاول من ترجمة كريمته بغداد ١٩٤٥ والثاني من ترجمة محمد علي عوني القاهرة ١٩٤٧ .
- ٣ - تاريخ الدول والامارات الكردية لنفس المؤلف ايضا ترجمة محمد علي عوني القاهرة ١٩٤٥ .
- ٤ - تاريخ السليمانية . لنفس المؤلف . ترجمة جميل روژياني بغداد ١٩٥١ .
- ٥ - اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث . لونكريك . ترجمة الى العربية جعفر خياط . عدة طبعات .
- ٦ - تاريخ العراق بين احتلالين . ثمانية اجزاء . عباس
- العزاوي، آخرها طبع في بغداد في ١٩٥٦ .
- ٧ - العشائر الكردية : عباس العزاوي: الاصل : عشائر العراق . اربعة اجزاء ظهرت بين ١٩٣٩-١٩٥٦ .
- ٨ - الاكراد : اصلهم وتاريخهم . رشيد ياسمي .
- ٩ - تاريخ مردوخ: محمد المردوخي .
- ١٠- تاريخ العراق الحديث، وداود باشا . عبدالعزيز سليمان خمر القاهرة ١٩٦٨ .
- ١١- امراء سوران ، وكردستان مكربان ، وبيتشكهوتن (في تاريخ الهندبانية والدونيكية) لحزني المكرباني . فضلا عن عشرات الرسائل العلمية التي وضعها الطلبة الاكراد لنيل شهادتهم العلمية في الجامعات الاجنبية ، والمؤلفات والرحلات المدونة باللغات المختلفة ، وهي معروفة متداولة والجدير بالذكر ان معرفة المصادر والمراجع كعلامات في طريق البحث والدراسة العلمية لا تكفي ولا يمكن الاستفادة منها اذا لم تستثمر بصورة عملية وان لم تقم عليها دراسات وابحاث جادة تعتمد الدراسة العلمية .